ومن ياتو شعره قوله

كان ظباء النبي او عين عالج على العرا او اشباهها و افخما

كان غمام الصيف تحت خدورها جلا البرق عن اعطافه فتبسما

ومنه قوله

فلم يبق منها غير نوى مهدم ناه من النسل العذارى العوانس

ومو قد نيران كان رسومها حواشي من الفاع الجديد الطيالس

ومنه قوله

ارى الدنيا ونحن نعيش فيها مولية تهيا للانطلاق

اعاذل قد بقيت بقاء نفس وما حي على الدنيا بباق

كان الشيب والاحداث تجري الى نفس الفتى فرسا سباق

ومنه قوله

وان ادع الاجارت يحدوني جميع لا يمهد من الصلاح

تقاد وراها من الشماي وبصق كل سلهبة وقاح

وحذيذ يصد الريد عنوا وقت الحذر بذي الصباح

كان مجالهن بسطن رهبي الى اقطان اثناء السلاح

كان الناجيات بسطن رهبي لدى فناصها بدن الاضاحي

ومنه قوله

وان لنا من نعمة الله محمة يهد هد فيها ذو مناكب اكلف

تمشي عليها من رفاتي كانه ظليم بصحراء الاباتر اصدف

وبخديه خو كان صروعها اداوى سقاها من خلال مد مخلف

وجردا من آل الصريح كانها قنا قاد رابها مستجيد مثقف

وحرثوتية من عزعف وملك بقاع اليها تستقيد وتتلف

لنا ما لي عامر ليالها واذا ما راق العشيا انف

ومنه قوله

الا ان قومي لا تحز بيوتهم مضيق من الوادي الى جبل وعر

ونحن

ونحن منعنا بالناصب قومنا وبتنا على باب تحرق كالجمر

تضئ على القوم الكرام وجوههم طوال الهوادي من وراد

ومن شقر

ويوم كان المصطلين بحره وان لم تكن نار قيام على الجمر

كان رماح القوم في غمراته نواشط فراط نوابح في بير

صبرنا له حتى يريح وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

٨٩ ومنهم رفيع بن حبيب اخو بني اسامة بن تميم واليه وهو اسلامي

في اول زمن معوية بن ابي سفيان • بنا الحسن سلمة عماره • ولا مثل فضله عليه اشاره • لا ايتام في بني

اسامة له قيمة • ولا بعد مثل اسلاف له قديمة مليح حلى من حبيب • ونمنح جامن قلب نداء عن

رفيعه كل رفيع • وامرع في اثره كل ربيع • ومن شعره البديع

دعته حزن التوقلين بالهوى فما السدى المدعو هلا يجيبها

وما بعدت منا وفي الياس راحة وما اقرب الابعد ا قريبها

اذا اهي هبت زادت الارض بهجة بما بيته يستنشر الموت طيبها

ومنه قوله

أعاذلتي مهلا ببعض لومي كفاني من عنا ما كفاني

اذا طاوعت علمكما فمن لي من الغيب الذي لا تعلماني

خليلي اربعا انظر لعلي اقضي حاجتي لو تربعاني

نسائل ان صادت دار ليلى وقضن الربع عنا بالبيان

تات ليلى فلا تدنو نواها ولو اشفي بمنطقها شفاني

اصاب الدهر من جسدي وابقى كما ابقى من السيف اليماني

٩٠ ومنهم سهم الغنوي اخو بني جابر بن ضبيبة • سهم نقد • وفهم لا يزيد على ما

اخذ • طاب منه جنى حنظله • وازرى به غني فلم يخرج الا نفسه ما حصله • جرت به بنو جابر

نقصها • وخرت من كسر الجناح حض ماحصها • ومن شعره المجلي منه احسن الشعر

المجتنى منه ما حلا من نقيع الحنظل ونحاشيه ما امر

ان احتضارك مولى السوء تسأله مثل القعود ولما تتخذ نشبا

اذا افتقرت نأى واشتد جانبه وان رأى عندنا الان وفرا قربا

Copyright © King Saud University